

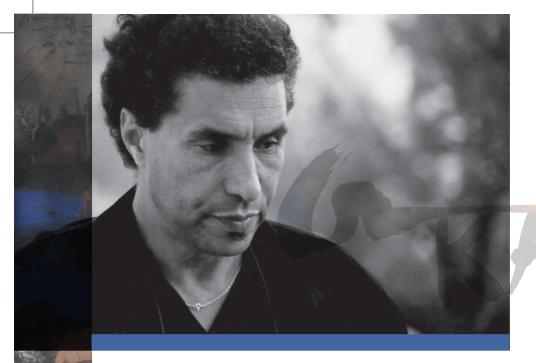
Exposition hommage à Mohammed Kacimi

L'ART COMME GESTE EXTRÊME

معرض احتفائي بمحمد القاسمي **ال***فن كحركة* **قصوى**

معرض من 28 نونبر 2013 إلى 30 مارس 2014 Exposition du 28 Novembre 2013 au 30 Mars 2014







Musée de Bank Al-Maghrib Du 28 novembre 2013 au 30 mars 2014 Commissaire d'exposition : Farid Zahi

Dix ans nous séparent de la mort prématurée de Mohammed Kacimi. Un artiste pluriel qui depuis les années soixante s'est savamment intégré à la scène culturelle de son pays tant par sa pratique plastique que par son activité de poète et ses prises de positions intellectuelles. Sa créativité, sa production prolifique et variée, la qualité plastique et esthétique de ses œuvres ainsi que l'évolution étonnante de son travail nous met en face de l'un des artistes les plus avant-gardistes et les plus marquants de son époque tant au Maroc que dans le monde arabe.

Artiste autodidacte, mais suffisamment ouvert sur les innovations culturelles, poète et écrivain à la plume riche et poignante, intellectuel sensible aux causes de son temps, penseur éveillé aux questions culturelles les plus profondes, Kacimi était aussi un artiste visionnaire. Il a su faire évoluer son art dans tous les sens d'une modernité qui est sienne.

Ainsi, l'hommage que le Musée de BAM rend à Kacimi, s'il se veut un événement artistique grandiose, est également l'occasion de tracer son parcours multiple, de montrer les œuvres marquantes de son parcours et de mettre en exergue la créativité multiple de cet artiste. Un événement qui saura restituer la mémoire multiple et la grandeur incontournable de l'un des artistes les plus marquants de l'histoire plastique au Maroc et dans le monde arabe.

الفن كمركة قصوى L'ART COMME GESTE EXTRÊME

معرض احتفائي محمد القاسمي

متحف بنك المغرب من 28 نونبر 2013 إلى 30 مارس 2014 القيم على المعرض: فريد الزاهي

ها هي عشر سنوات قد مرت على الوفاة المبكرة لمحمد القاسمي، هذا القنان المتعدد الذي اندمج بذكاء إبداعي نادر في الساحة الثقافية المغربية سواء من خلال ممارسته التشكيلية أو بنشاطه الشعري ومواقفه الفكرية. إن طابعه المبدع وإنتاجه الغظير والمتنوع كما القيمة الفنية والجمالية لأعماله والتطور الباهر لمساره الفني يضعنا أمام أحد الفنانين الأكثر طليعية في عصره أكان ذلك بالمغرب أم بباقي العالم العربي.

ومحمد القاسمي فنان عصامي لم يمنعه ذلك من أن يظل منفتحا على المستجدات الثقافية، وشاعر وكاتب ذو قلم فابض وحاد النبرة، ومثقف يحمل في مسامه قضايا عصره، ومفكر متيقظ للقضايا الثقافية الأشد عمقا ولذلك ظل مثال المثقف الثقب النظر. بل لذلك استطاع أن يطور ممارسته الفنية في السبل الأكثر حداثة التي كانت تشكل دوما هاجسه وأفقه. فمنذ الستينيات أدرك أن الممارسة التشكيلية لا يمكنها أن تنحصر في إطار اللوحة. فمن الأعلاما مصبوغة على شاطئ الهرهورة قبالة المحيط الأطلسي، إلى المنشأة الفنية الهائلة "مغارة الأزمنة الآتية"، مرورا الاشتغال مع مرضى مستشفى الأمراض العقلية ببرشيد، والحايكات السبعة مع دباغي مراكش، وجدارية كنيسة غرونوبل، والمنجزة الفنية بتركيا، عرف القاسمي كيف يعدد المسارات الخصيبة لعمله الإبداعي. كان فوارا بالأفكار المبتكرة بحيث لم يفتأ منصتا لجذوته المبدعة، ممارسا الفن باعتباره حركة مفتوحة نحو الآخر وصاغية للصخب الهادر لزمننا.

يأتي هذا المعرض لا لإحياء الذكرى العاشرة لغياب محمد القاسمي ومعها الاحتفاء بالفنان المتعدد والفريد الذي كانه. إنه معرض تم التفكير فيه أيضا لكي يكون عبارة عن صرخة تنبه للوضعية المأساوية التي آلت إليها أعماله الفنية التي ظلت حبيسة مرسمه في تمارة متروكة لعوادي الزمن مهملة إهمالا كاد ينذر بكارثة.

ونحن نعدّ لهذا المعرض الاستثنائي، علمنا ببالغ البهجة والغبطة أن هذه المشكلة التي نزلت بوطأتها على الساحة الفنية، وكادت تودي بنوادر فنية من ذاكرتنا التشكيلية قد آلت إلى الحل المقدّر لها.

وبذلك فإن هذا الاحتفاء الذي يقيمه متحف بنك المغرب لمحمد القاسمي، إذا كان يبتغي لنفسه أن يكون حدثا فنيا كبيرا، فهو أيضا مناسبة لرسم المسار المتعدد للفنان والكشف عن مكنوناته الفنية وإبراز الطابع الإبداعي المتنوع الذي أغنى به الساجحة الفنية المغربية. إنه حدث فني سيسعى إلى استعاذة ذاكرة غنية وفرادة فنية لأحد الفنانين الذين تركوا بصمتهم بارزة خلال العقود الأخيرة على خريطة الفن العربي الحديث والمعاصر.



Musée de Bank Al-Maghrib - Angle Avenue Allal Ben Abdellah et Rue Al-Qahira - 10000 - Rabat Tél.: 05 37 21 64 72 http://musee.bkam.ma